

الأسيجة تؤدي إلى حالات نفوق جماعية للحافريات المهددة في محمية محازة الصيد في المنطقة المجدبة في وسط المملكة العربية السعودية



الصورة ١. جمجمة منها عربي احتفظ بها في محمية محازة الصيد.
(K. Ismail ©)

كانت حالات نفوق ذوات الحوافر أعلى في الفترة ١٩٩٩-٢٠٠١ و ٢٠٠٦-٢٠٠٧ و ٢٠٠٧-٢٠٠٨. ويعتمد موئل رعي المها العربي على مياه الأمطار وتتنقل الحيوانات لمسافات كبيرة بحثاً عن المطر. يمنع السياج الذي يحيط بمحازة الصيد الحركات الطبيعية للحيوانات، ويركز ذوات الحوافر بشكل مصطنع السكان في مواطن غير مواتية. غزال الرمال هو نوع اجتماعي يعيش في قطعان ومهاجر للغاية، وينتقل لمسافات طويلة بحثاً عن المراعي الجيدة، ومن المعروف أن أعداد غزال الرمال في آسيا الوسطى تهاجر لمسافات كبيرة ، تقطي عدة مئات من الكيلومترات، ولذا فقد يكون من المرجح أن منع التحرك الطبيعي من لغزال الرمال والمها العربي يزيد من تأثير آثار الظروف الضاغطة كالجفاف. للحد من الآثار الكارثية، تم وضع استراتيجية وخطة عمل في أغسطس ٢٠٠٨ لإدارة المها والغزلان داخل محمية في بلوج وتوفير الغذاء والمياه في خمسة مخيمات في المحمية وخطة طوارئ للحد من النفوق.

توفر نسخة كاملة المراجع من هذا التقرير في موقعنا،



الصورة ٢. غزال عربي ضعيف قبل موته قرب السياج (M. Z. Islam©)



الصورة ٣. مما عربي نافق عشر عليه تحت شجرة سمر جافة
(M. Z. Islam©)

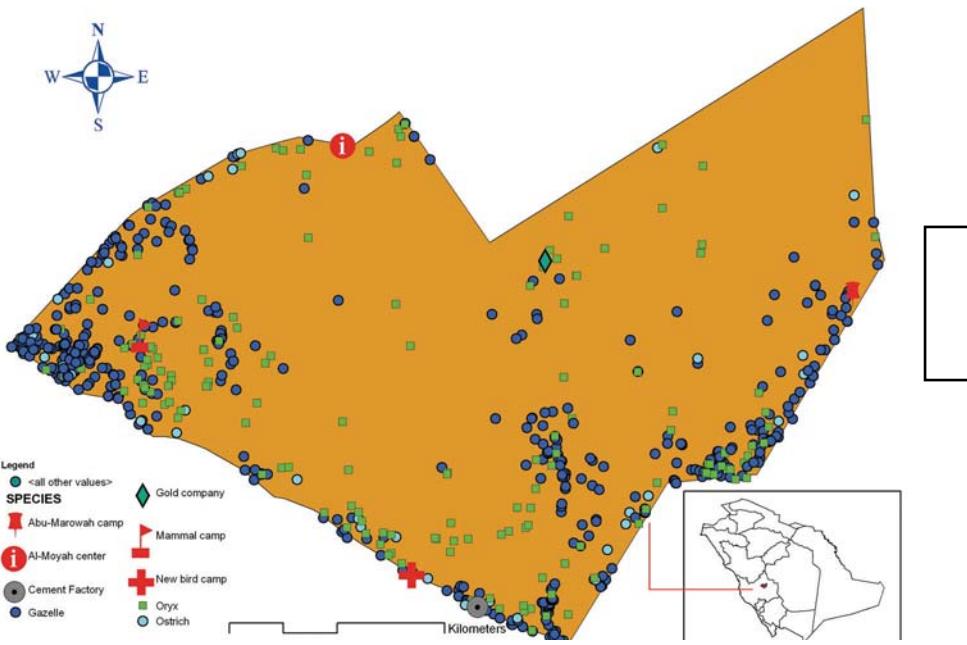
م. ظفر الإسلام، خيري اسماعيل وأحمد بوق

الارتباط: مركز أبحاث الحيوانات الفطرية، ص.ب. ١٠٨٦، الطائف ، المملكة العربية السعودية
بريد إلكتروني mzafarul.islam@gmail.com

تم تسجيل حالات نفوق أعداد كبيرة من المها العربي (*Oryx leucoryx*) وغزال الرمال (*Gazella subgutturosa*) marica في محمية محازة الصيد المسجّلة في وسط غرب المملكة العربية السعودية. وقد وجدنا أن معدلات نفوق هذه الحيوانات تحدث خلال أشهر الصيف عندما يكون معدل هبوط الأمطار لا يذكر، وأن سبب حالات النفوق هو المجاعة بسبب انخفاض توفر وفرص الوصول إلى نباتات الرعي ونوعيتها في المنطقة.

كانت أعداد غزال الرمال تقدر بـ ١٢٦ و ١٢٠ و ٢٢٠ و ٣٠٠ و ٤١٢ و ٤٥٠ و ٨١٢ و ٧٥٦ و ١٠٣٤ و ١٢٤٥ و ١١٠٤ و ١٦٨٣ و ٧٠٠ و ٨٠٠ و ١٥٧ و ١٢٠٠ و ٨٠٠ و ٦٥٤ على التوالي استناداً إلى تقنية قياس المسافات. خلال أشهر الصيف الصعبة بين عامي ١٩٩١ و ٢٠٠٨ تم تسجيل نفوق أعداد كبيرة من غزال الرمال بـ ١٣ و ١٢ و ٥ و ٣ و ٥ و ٩ و ٩٣٩ و ٦٤٤ و ٨٤ و ٧٧ و ٧٧ و ٦٧٩ و ٣٠٢ و ٥١ على التوالي (Ismail and Strauss, ٢٠٠٥; Ostrowsky and Ismail, ٢٠٠٧; Islam et al., ٢٠٠٧; and Shah et al., ٢٠٠٧). جرى العثور على معظم الغزلان الميتة تحت أشجار السمر (*Acacia tortilis* وأشجار المرو (*Maerua crassifolia*) وهي مناطق مظللة تتحصلها المجترات خلال أشهر الصيف. عشر على مزيد من الغزلان النافقة في منطقة السياج الخارجي لمحازة الصيد خاصة في المناطق الغربية والجنوب الشمالي والشمال الغربي لمحازة الصيد.

قدر تعداد المها العربي ١٩٨٨-١٩٨٩ إلى ١٩٦ و ٢١ و ٤٢ و ٨٩ و ٤٢ و ٢١ و ١٧٠ و ٢٢١ و ٣٥٥ و ٤٠٥ و ٤١٢ و ٤٦٩ و ٥٢٣ و ٥٤٧ و ٦١٤ و ٦٥٥ و ٥٥٠ و ٣٧٨ على التوالي. في يوم ٢ ديسمبر ٢٠٠٨ كانت أعداد المها العربي (N) أو ٩٥٪ مع عدد من الملاحظات ٤٧، جهد المسح ٢٢١، كيلومتر وكان حجم المجموعة أي (الكتلة) ٤٥,٥. تم تسجيل نفوق المها العربي بدءاً بإعادتها توطينها ونفوق ٣٠، ٣٤، ٢٦، ٢٧، ٢٠، ٣٥، ٢٦، ١٢، ٤٦، ٧١، و ١٥٩ من الحيوانات وسجلت ما بين ٢٠٠٨-١٩٩٨ وكانت معظم الحيوانات النافقة من العجل والإإناث المرضعات، أن المها العربي هو من الحيوانات السائمة المها العربي وتنقل لمسافات طويلة بحثاً عن الطعام لكن سياج المحازة يعيق حركتها وخاصة في أشهر الصيف المجهدة عندما يكون توازن الأغذية منخفضاً للغاية ، وتموت الحيوانات في آخر الأمر قرب السياج.



الشكل ١: موقع جثث المها العربي وغزال الرمال والنعام في محمية محازة الصيد في المملكة العربية السعودية خلال أعوام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ (عشر معظم الجثث بالقرب من الأجزاء الشمالية الغربية والجنوبية والجنوب شرقية وبشكل رئيسي تحت أشجار السمر وهي موقع تقديم الغطاء الحراري النطملي المطلوب لذوات الحوافر في المحازة خلال أشهر الصيف، أما في الشمال الشرقي فقد سجل القليل جداً من الجثث التي يمكن أن تعزى إلى الغطاء النباتي في هذا القسم).